

**اسم المادة : طرق تدريس اللغة العربية**

**اسم الدكتور: طه محمد العبود**

---

الأكاديمية العربية الدولية – منصة أعد

# المحاور

- 
- ❖ أهداف تدريس القراءة الجهرية ❖ المقدمة
  - ❖ طرق تدريس القراءة الجهرية ❖ فن القراءة ومهاراتها
  - ❖ الأناشيد والمحفوظات والمسرحيات ❖ محتوى المادة
  - ❖ النحو العربي وطرائق تدریسه ❖ أنواع القراءة
  - ❖ أهداف تدريس القراءة الصامتة ❖ أهداف تدريس القراءة الصامتة
  - ❖ القراءة الجهرية ❖ القراءة الجهرية

# المقدمة

أيها الطالب الأعزاء، نضع بين أيديكم مادة علمية تدريبية، إيماناً منا بأن التعليم لا يقوم إلا على ثلاثة لا تستغني واحدة عن أخرى، المعلم والمتعلم والمادة العلمية، وعليه التمكّن من المادة العلمية صفة ضرورية ولازمة لكل معلم ٠ والتمكّن من المادة أمر ضروري لحفظ مركز المدرس من جهة وقدرته على التعليم من جهة أخرى ٠ والتمكّن من المادة العلمية يبعث في نفس المعلم نشاطاً وإقبالاً على عمله كما يجب أن يكون للمعلم ولا سيما معلم اللغة العربية ويجب فوق هذا أن يكون واسع الحفظ من شعر العرب ونشرهم ٠

واللغة العربية مادة حيّة وممارسة لا بد من التمرين والتدريب والمشاركة حتى تتكون الملكة اللغوية، وسنحاول أن نبيّن بعضًا من الطرق العلمية الحديثة نأخذ منها ما صفت وندع ما كدر.

## تمهيد

يهمل بعض المعلمين مادة المطالعة فيعتبرها وقت للراحة من عناء بقية الدرس ويرسخ هذا المفهوم في أذهان الطلاب 0 ويميل المعلم وطلابه إلى الكسل في حصة المطالعة وفي هذه الحصة 0

يأمر المعلم طلابه بإخراج الكتاب وقراءة الموضوع قراءة متتابعة مملاة حتى ينتهي الدرس وقد يذكر معاني بعض الألفاظ وقد لا يذكر 0 أما تحليل النصوص وبيان ما يحتويه من أفكار ومناقشة نقدتها والتعليق عليها وما وراء العبارات من معاني بعيدة وقيم وتوجيهات نافعة أما كل هذا فلا يلقى له المعلم بالا 0

بل إن بعض المعلمين يحول درس المطالعة إلى درس قواعد أو أدب أو بلاغة لأن المطالعة في نظرة لا قيمة لها 0

والحقيقة أيضاً أن القراءة في مدارسنا تكاد تكون آلية تنفر الطالب من القراءة في المدرسة وخارجها 0

# فن القراءة ومهاراتها

المفهوم التقليدي للقراءة : لقد تعلمنا أن التعريف الجيد ما كان جاماً مائعاً . وقد درجنا على تحديد مفهوم القراءة - اقتداء بعلماء الغرب - بأنه « تعرف » على الرموز المطبوعة ، و « فهم » لهذه الرموز المكونة للجملة والفقرة وال فكرة والموضوع . وأرى أن تحديد مفهوم القراءة بأنه « تعرف » و « فهم » لا يفي بكل مقومات المفهوم المتطور لعملية القراءة ، وذلك للأسباب التالية : ( انظر، عبدالعزيز عبدالمجيد اللغة العربية أصولها النفسية وطرق تدريسها )

أولاًً : أن « التعرف » هو الترجمة العربية لكلمة و « التعرف » في اللغة العربية هو الإدراك بحاسة من الحواس الخمس : البصر والسمع واللمس والشم والذوق ، تقول : عرف الشيء أي أدركه بحاسة من حواسه (المعجم الوسيط : ٥٩٥). ومفهوم « التعرف على هذا النحو، مفهوم واسع وغير محدد . فهو يساعد على الخلط بين التعرف البصري على الرموز المطبوعة الذي هو أولى خطوات القراءة، وبين التعرف على الرموز البارزة عن طريق اللمس، كما يقرأ العميان على طريقة برايل»، وبين التعرف السمعي، الذي هو أولى خطوات عملية الاستماع . فكل هذه وسائل للتعرف ، وإن كانت تتبع فنون مختلفة-١ . قراءة سمعية أو استماع .

## محتوى المادة

ثانياً : لقد أدى الخلط الذي سببه تعريف القراءة بأنها تعرف وفهم إلى أن يقسم بعض العلماء القراءة إلى ثلاثة أقسام : أ - قراءة صامتة . ب - قراءة جهيرية . وهم يفسرون القراءة السمعية بأنها قراءة المعلم أو أحد التلاميذ وإنصات الباقيين . وهذا تفسير غير دقيق وغير مفهوم ، لأنه إذا كان المدرس هو المطالع ، فهو إذن القارئ قراءة جهيرية ، ولا يعتبر التلاميذ قارئين ، وليس إنصاتهم دليلاً على أن ما فهموه مطابق لما فهمه القارئ . وبالمثل .. إذا كان أحد التلاميذ هو المطالع ، فهو قارئ قراءة جهيرية ، وليس ما فهمه زملاؤه التلاميذ إلا نتيبة لاستماعهم . فالمفهوم إذن أنه حيثما يوجد قارئ جهيري أو متكلم يوجد مستمع ، فالمستمع مستمع وليس قارئاً على الجانب الآخر من عملية الاتصال اللغوي . وعلى هذا ، فنحن لا نعتبر الاستماع نوعاً من أنواع القراءة ، وإنما هو فن لغوي له مفهومه وخصائصه ، ومهاراته التي تحتاج إلى تعليم وتدريب بطريقة خاصة بطريقة مختلفة كماً ونوعاً . ) ينظر: علي أحمد مذكر، تدريس فنون اللغة العربية. ص 125.

# أنواع القراءة

تنقسم القراءة من حيث الأداء إلى : قراءة صامتة ، وقراءة جهيرية. كما تنقسم من حيث الغرض من القراءة إلى قراءة للدرس والبحث ، وقراءة للاستمتاع، والقراءة لحل المشكلات، وسوف نعرض لكل نوع من هذين النوعين بالتفصيل فيما بلي : القراءة الصامتة : قلنا إن القراءة نظر واستبصار وتشترك القراءة الصامتة مع الجهيرية في هذا وتنفرد الجهيرية بالنطق . ونحن لو تأملنا الأسلوب الذي نستخدمه في القراءة في حياتنا اليومية خارج المدرسة أو بعد الانتهاء من مراحل التعليم كلها أو بعضها ، لوجدنا أن معظم قراءاتنا صامتة. وفي هذا النوع من القراءة يدرك القارئ الحروف والكلمات المطبوعة أمامه ويفهمها دون أن يجهر ببنطقتها . وعلى هذا النحو يقرأ التلميذ الموضوع في صمت ثم يعاود التفكير فيه ليتبين مدى ما فهمه منه، والأساس النفسي لهذه الطريقة هو الربط بين الكلمات باعتبارها رموزاً مرئية، أي أن القراءة الصامتة مما يستبعد عنصر التصويت استبعاداً تاماً (١).

# أهداف تدريس القراءة الصامتة ومزاياها :

- بيّنت البحوث التربوية والنفسية أن القراءة الصامتة تحقق الأغراض التالية :-
- \* زيادة سرعة المتعلم في القراءة مع إدراكه للمعاني المقرؤة . وقد ظهر من خلال تطبيق اختبارات القراءة على التلاميذ أنهم عندما يجيرون عنها في صمت يستغرقون وقتاً أقصر مما لو أجابوا عنها جهراً، وأن القراءة الصامتة لا تعرقل الفهم
  - \* العناية باللغة بالمعنى، واعتبار عنصر النطق مشتنا يعوق سرعة التركيز على المعنى والالتفات إلى الخبرات الفنية التي تناح للقراءة الصامتة .
  - \* إنها أسلوب القراءة الطبيعية التي يمارسها الإنسان في مواقف الحياة المختلفة يومياً. ولهذا يجب التدريب عليها وتعليمها للأطفال منذ الصغر.

# طريقة تدريس القراءة الصامتة

بالرغم من الأهمية الكبرى للقراءة الصامتة، إلا أنه يلاحظ عدم اهتمام مدارسنا بهذا النوع من القراءة ولا بطريقة تدريسها . و يتلخص أسلوب تعليم القراءة الصامتة للمبتدئين فيما يأتي :

- يمهد المعلم للدرس بمناقشة شفهية تتناول الكلمات التي يراد قراءتها بحيث لا يرى التلاميذ هذه الكلمات في أثناء المناقشة الشفوية .
- تعرض على التلاميذ الأشياء والصور . مع مراعاة ألا يلفظوا بأي صوت وإنما ينظرون إلى الشيء أو الصورة ثم إلى الكلمات المكتوبة أسفلها و يفكرون في المعنى حتى يتم الربط بين الرمز ومعناه على نحو مباشر. يلجأ بعض المعلمين إلى استخدام بطاقات على كل منها جملة مثل افتح النافذة أغلق الباب اكتب اسمك على السبورة) ويعرض المعلم البطاقة على التلميذ دون قراءتها ، ثم يقوم التلميذ بتنفيذ ما ورد فيها من تعليمات .

# طريقة تدريس القراءة الصامتة

يستطيع المدرس أن يدرب تلاميذه على التمييز بين البطاقات ، فيعرض عليهم بطاقتين، في الأولى : افتح الباب والثانية أفتح النافذة ، ليختار واحدة وينفذ ما ورد بها من تعليمات وفي ضوء سلوكه يستوثق المعلم من قدرته على تمييز ما يقرأ . و يتلخص تعليم القراءة الصامتة للمتقدمين نسبيا ، يعني في نهاية مرحلة التعليم الابتدائي وما بعدها كما يأتي :

٧- يلقي المعلم بعض الأسئلة حول أهداف الدرس الرئيسية . يحدد للتلاميذ قدرًا مناسباً من الوقت لمطالعة الموضوع مطالعة صامتة . مناقشة التلاميذ في الألفاظ والعبارات الصعبة في الدرس . مناقشة التلاميذ في الفكرة العامة للدرس ، ثم في أفكاره الرئيسية والعلاقة بينها . يتم اختيار المعلم لموضوع القراءة الذي يتلاءم مع مرحلة نمو التلاميذ العقلي والنفسي والاجتماعي . يطلب المدرس من التلاميذ أن يقرأوا الدرس مرة ثانية قراءة صامتة لمزيد من الفهم لتفاصيله . مناقشة جزئيات كل فكرة رئيسية ، وتحليلها وتفسيرها لمعرفة مدى تسلسل ومنطقية أفكارها . مناقشة جوانب القوة والضعف في الموضوع المقرؤ من حيث أسلوبه الذي عرض به والمعاني التي وردت فيه .

# القراءة الجهرية

بالرغم من الأهمية الكبرى المعطاة للقراءة الصامتة وأهميتها في عالم اليوم، إلا أن الصغار يحتاجون أيضاً للقراءة الجهرية. فهم يستفيدون تربوياً من قراءة الشعر والنثر والمسرحيات بصوت عال، كما أن القراءة الجهرية تؤدي إلى تذوقهم الموسيقى الأدب، وتحسن نطقهم وتعبيرهم . والقراءة الجهرية تيسّر للمعلم الكشف عن الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ في النطق، وبالتالي تتيح له فرصة علاجها. كما أنها تساعده في المختبر قياس الطلقة والدقة في القراءة . ولكن القراءة الجهرية فيها كثير من لحظات الثبات ، والحركات الرجعية، كما أن وقوفاتها أطول. ولهذا فإن القراءة الجهرية أبطأ من القراءة الصامتة. والقراءة الجهرية تستدعي تفسير المقروء للمستمعين ، بينما القراءة الصامتة تتم بين المرء ونفسه والقراءة الجهرية تتطلب المهارات الصوتية ، وحسن الإلقاء وتنغيم الصوت لتجسيم المعاني والمشاعر التي قصدها الكاتب. ولهذا فهي ليست بالأمر السهل. أن يجيء نطق وكل هذا فمن الضروري أن تكون الكلمات الأولى التي تقدم للطفل عند بدء تعليم القراءة مستمدّة من قاموس حديثه . وينبغي الكلمات وقراءة العبارات متناسب مع معانيها، وأن يكون بطريقة طبيعية بعيدة عن التكلف، وأن يراعي عدم ارتفاع الصوت حتى لا يجهد التلميذ في القراءة. فالقراءة الجهرية تستلزم طاقة كبيرة لتشغيل أجهزة النطق والتفكير والسمع والبصر.

# أهداف تدريس القراءة الجهرية :

- ١- القراءة الجهرية كما قلنا تيسّر للمعلم الكشف عن أخطاء التلاميذ في النطق .
- ٢- هي وسيلة المعلم أيضًا في اختبار قياس الطلاقة والدقة في النطق والإلقاء. وهذه مهارات مطلوبة في مهن كثيرة كالمحاماة والتدرис والوعظ والخطابة وغيرها .
- ٣- تساعد التلميذ في الربط بين الألفاظ المسموعة في الحياة اليومية والرموز المكتوبة .
- ٤- في القراءة الجهرية استخدام حاستي السمع والبصر مما يزيد من امتناع التلاميذ بها، وخاصة إذا كانت المادة المقروءة شعراً أو نثراً أو قصة أو حواراً عميقاً .

# طريقة تدريس القراءة الجهرية :

- ١- تهيئة التلاميذ ذهنياً ونفسياً بإثارة مشكلة يمكن حلها بقراءة الموضوع الذي تم اختياره ، أو بإلقاء بعض الأسئلة المتصلة بأهداف الدرس
- ٢- يقرأ المعلم الدرس كله قراءة سليمة، مع مراعاة أن يكون معدل السرعة في القراءة مناسباً للتلاميذ .
- ٣- تصحيح أخطاء التلاميذ أولاً بأول ، بعد الانتهاء من قراءة كل جملة أو فقرة وذلك عن طريق التلاميذ أنفسهم أو بواسطة المعلم ، على أن يكون التصحيح منصباً على الأخطاء الصارخة .
- ٤- تقسيم الموضوع إلى جمل أو فقرات وفق محتواها ، و يطلب المعلم من التلاميذ أن يقرأ كل منهم جملة أو فقرة .. وهكذا إلى أن ينتهي الموضوع .

## طريقة تدريس القراءة الجهرية :

- 5- يستعين المدرس بما شاء من الوسائل أو بالسبورة على الأقل.
  - 6- بعد هذه القراءة، يناقش المدرس التلاميذ في الفكرة العامة للدرس ، ثم الأفكار الرئيسية، ثم الأفكار الجزئية والعلاقات بينها ومدى منطقيتها ، ثم يتبع ذلك بنقد الموضوع وتقويمه .
- يقوم التلاميذ - بمساعدة المدرس كلما كان ذلك ضروريا - بوضع أسئلة على الموضوع، والإجابة عنها لمعرفة مدى ما تحقق من أهداف.

# طرائق تدريس القراءة

يمكن تقسيم طرائق تدريس القراءة إلى نوعين : طرائق تدريس القراءة، وطرائق تدريس القراءة لغير المبتدئين . ويمكن تصنيف جميع الطرائق التي استخدمت في تعليم القراءة للمبتدئين إلى طريقتين أساسيتين :

## 1 - الطريقة التركيبية :

وهي تبدأ بتعليم الجزئيات، كالبدء بتعلم الحروف الهجائية بأسمائها ، أو بأصواتها ، ثم تنتقل بعد ذلك إلى تعلم المقاطع والكلمات والجمل التي تتالف منها . أي أن هذه الطريقة تبدأ أصغر وحدات ممكنة وتنتقل إلى الوحدات الأكبر. ولما كانت الجزئيات لا معنى لها بذاتها فإن هذه الطريقة لا تركز في البدء على المعنى .

## 2 - الطريقة التحليلية :

وهي تبدأ بتعليم وحدات يمكن تجزئتها إلى أجزاء أو عناصر أصغر، فإذا بدأت الطريقة بالكلمة فإنه يمكن زدها إلى حروف وأصوات . وعلى هذا يمكن وضعها موضع التحليل . ولما كانت هذه الطريقة تبدأ بالكلمات ، ثم بعد ذلك تحللها إلى أجزائها ثم تعيد تركيبها ، ولما كانت هذه الكلمات ذات معنى ، فإن هذه الطريقة تركز على المعنى منذ البداية .

## الأناشيد والمحفوظات والمسرحيات

الأناشيد : المراد بالأناشيد تلك القطع الشعرية التي يتحرى في تأليفها السهولة وتنظيمها تنظيماً خاصاً، وتصلح للإلقاء الجمعي. وهي لون من ألوان الأدب محبب إلى التلاميذ، يقبلون على حفظها والتغنى بها فرادى ، أو جماعات .

أهمية الأناشيد :تحقق الأناشيد كثيراً من الغايات اللغوية والتربيوية :

- ١- فهي وسيلة من وسائل علاج التلاميذ الذين يغلب عليهم الخجل أو التردد في النطق .
- ٢- تحرك دوافع التلاميذ ، لأنها تبعث فيهم السرور، وتجدد النشاط عندهم لما فيها من موسيقى وإيقاع جميل . تدفع التلاميذ إلى تجويد النطق وسلامة اللغة .
- ٤- لها تأثير قوي في اكساب التلاميذ المثل العليا والصفات السامية ، وعن طريقها تتهذب لغتهم ويسموا أسلوبهم .

## أسس اختيار الأناشيد :

- ١- أن تتصل بمناسبات ومواضيع إسلامية عامة تتصل بالكون والإنسان والحياة .
- ٢ أن تشبع حاجة من حاجات الأطفال في هذه المرحلة ، مثل أناشيد الألعاب والحفلات والرحلات .. وغير ذلك.
- ٣- أن تساعد التلاميذ إحياء المواسم والأعياد والمناسبات السعيدة ونحوها .
- ٤- يجب أن تكون هناك أناشيد يتغنى بها أرباب الحرف كالفلاحين والصيادين والعمال لينشدها التلاميذ .

# طريقة التدريس في رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية

في رياض الأطفال والصفين الأول والثاني من المرحلة الابتدائية :  
أطفال هذه الفترة لا يجيدون القراءة، وهذا يتبع معهم المدرس الخطوات:

- 1- يمهد المدرس الموضوع النشيد بحديث قصير، أو أسئلة يوجهها إلى التلاميذ .
- 2- يوقع المدرس لحن النشيد مستعينا ما أمكن بالآلة موسيقية ، ويكرر هذا الإيقاع حتى تألفه آذان التلاميذ
- 3 - يغني المدرس النشيد وحده عدة مرات
- 4- يطلب من الأطفال أن يشاركونه في الغناء . يغنى الأطفال النشيد وحدتهم حتى يجيدهو
- 5 - يناقش المدرس بعد ذلك بعض المعاني في النشيد

## طريقة التدريس في الصفوف الأخيرة

- ١- يهد المدرس الموضوع النشيد بحديث أو أسئلة
  - ٢- يرشد المدرس التلاميذ إلى موضع النشيد ف الكتاب
  - ٣- يقرأ المدرس النشيد قراءة خالية من التنغيم والتلحين .
  - ٤- يطالب بعض التلاميذ بقراءة النشيد ويصحح لهم الأخطاء.
  - ٥- يناقش المدرس التلاميذ في معاني النشيد .
  - ٦- يتولى بعد ذلك مدرس الأناشيد تلحين النشيد وتدريب التلاميذ على إيقاعه وإنشاده ملحاً.
- ومن هنا يتبيّن أن تدريس الأناشيد يمرّ بمرحلتين ، مرحلة القراءة والفهم وهذه يقوم بها مدرس اللغة العربية . ومرحلة التلحين والتمرين على الأداء الموسيقي وهذه من اختصاص مدرس الموسيقى ما أمكن ذلك .

## المسرحية وطريقة تدريسها

المسرحية لون من ألوان الأدب فيها خصائص الرواية، إلا أنها أعدت إعداداً خاصاً للتمثيل المسرحي . فهي تمتاز بالحركة ، وما يقوم به الممثلون فوق خشبة المسرح ولكنها على كل حال لون من ألوان الإنتاج الذي يعبر عن مشاعر الناس وأحساسهم ومشاكلهم .

ويميل الأطفال عادة إلى هذا اللون من ألوان الإنتاج الأدبي : لأن فيه تعبيراً بالإشارة والحركة والإيحاء بالإضافة إلى التعبير اللغوي العادي. وعلى هذا فالمسرحيات تعتبر مصدر متعة للأطفال لأن فيها تقليداً ومحاكاً ، والأطفال يولعون ولعاً شديداً بهذه الفنين .

## المسرحية وطريقة تدريسها

**المسرحيات : أهمية تدريس المسرحيات :**

- 1- أنها وسيلة فعالة في تدريب التلاميذ على التعبير السليم، وإجادة الحوار وتنمية الثروة اللغوية، والكشف عن المواهب الفنية وتوجيهها .
- 2- وسيلة هامة في تعويد التلاميذ على فن الإلقاء والتمثيل ، والثقة بالنفس والاندماج في مجالات الحياة المختلفة .
- 3- تبعث في التلاميذ النشاط، وتحبب إليهم الحياة المدرسية ، وتخلع عليها روحًا جميلة .
- 4- إنها وسيلة هامة من وسائل التزويد بالمعلومات والحقائق والخبرات أذهان التلاميذ. كما أنها تجعل التلاميذ أكثر إيجابية روح وتأكيدها في وتقبلاً لما يتعلمونه .

## المسرحية وطريقة تدريسها

٥ - هي وسيلة هامة في تهذيب النفوس، وتربيـة الإحساس بالذوق والجمال. فهي تهتم بتنمية الجانب الانفعالي والوجوداني في شخصية المتعلم ، بالإضافة إلى تنمية الجانب المعرفي والجانب الحركي النفسي. أي أن التمثيل المسرحي ينمي كل جوانب الشخصية الإنسانية المعرفية والوجودانية والحركية .

٦- في التمثيل المسرحي ترويج عن النفس وانتزاعها من الملل والروتين اليومي. كما أنها تصل بين المدرسة والمجتمع، حيث إن هذه المسـرحيات ما هي الا مشكلات واقعية تعبـر عن أحاسيس الناس ومشاعرهم . في التمثيل المسرحي استثمار لوقت الفراغ، واستمتاع بوقت النشاط . وقد أصبح هذا هـدفاً تربـوياً يجب أن تعنى به المدرسة وتحـلـطـ من أجلـه

## اختيار المسرحيات وتدريسيها :

عند اختيار مسرحية لطلاب صف معين يجب مراعاة ما يأتي :

- ١- مناسبيتها لقدرات واهتمامات هؤلاء التلاميذ ، من حيث أسلوبها وفكرتها. فيجب أن تكون جملها قصيرة إذا كانت نثرا ، ومن البحور القصيرة إذا كانت شعرا .
- ٢- يجب أن يكون موضوعها متصلةً بما يدرسه التلاميذ في مواد المنهج الأخرى كالدراسات الاجتماعية، والدراسات الشرعية .. الخ ..

يجب أن تزود المسرحية التلاميذ بالأفكار والخبرات التي يحتاجون إليها وتحفيزهم إلى نموهم المعرفي والوجداني والحركي النفسي . ينبغي أن تكون شخصيات المسرحية من النوع المحبب لدى تلاميذ هذه المرحلة ، أي من يحاولون محاكاته وتقليله .

## طريقة تدريس المسرحية :

يمكن أن تسير طريقة تدريس المسرحية في الخطوات التالية :

- 1- اختيار المسرحية المناسبة . وقد تكون المسرحية من اختيار التلاميذ أنفسهم .
- 2- التمهيد للمسرحية، وذلك بمناقشة عامة حول المناسبة المتصلة بموضوعها .
- 3- قراءة المدرس لها قراءة فيها تجسيد للمعاني، وجمال في الإلقاء. دراسة شخصيات المسرحية والتعرف على مظاهر هذه الشخصيات .
- 4- قراءة التلاميذ للمسرحية قراءة فيها تجسيد للمعاني والمشاعر والشخصيات كما سبق توزيع الأدوار على التلاميذ الذين سيقومون بالتمثيل، وحفظهم لأدوارهم ، وأدائهم لأدوارهم على مشهد من زملائهم في المكان المعد أن فعل المدرس. لذلك .
- 5- مارسة التمثيل بعد ذلك على أساس من جودة الأداء والاتقان خاصة بعد الممارسات التجريبية السابقة .

## النحو العربي وطرق تدریسه

لـ مراءـ أن الغـاـيـةـ من تـدـرـيـسـ النـحـوـ فـيـ مـراـحـلـ الـتـعـلـيمـ الـعـامـ،ـ هيـ إـقـاـمـةـ الـلـسـانـ،ـ وـتـجـنـبـ الـلـحنـ فـيـ الـكـلـامـ،ـ فـإـنـ قـرـأـ الـمـتـعـلـمـ أـوـ تـحـدـثـ أـوـ كـتـبـ،ـ

إنـ الغـرـضـ مـنـ تـدـرـيـسـ النـحـوـ هوـ تـكـوـينـ الـمـلـكـةـ الـلـسـانـيـةـ الصـحـيـحةـ،ـ لـ حـفـظـ الـقـوـاعـدـ الـمـجـرـدـةـ،ـ فـالـعـرـبـيـ الـأـوـلـ الـذـيـ أـخـذـتـ الـلـغـةـ عـنـهـ يـدـرـيـ ماـ الـحـالـ وـمـاـ الـتـمـيـزـ،ـ وـلـمـ يـعـرـفـ الـفـرقـ بـيـنـ الـمـبـدـأـ وـالـفـاعـلـ،ـ فـكـلـ هـذـهـ أـسـمـاءـ سـمـاـهـاـ مـشـايـخـ الـنـحـوـ عـنـدـمـاـ وـضـعـواـ قـوـاعـدـ الـلـغـةـ لـحـفـظـهـاـ مـنـ الـلـحنـ.ـ لـكـنـ عـلـمـاءـ الـنـحـوـ تـأـثـرـواـ بـالـأـسـالـيـبـ الـفـلـسـفـيـةـ وـالـمـنـطـقـيـةـ،ـ فـبـالـغـواـ فـيـ مـسـائـلـ الـذـكـرـ وـالـحـذـفـ،ـ وـالـتـقـدـيمـ وـالـتـأـخـيرـ،ـ وـالـتـقـدـيرـ وـالـتـأـوـيلـ،ـ وـفـيـ اـسـتـخـداـمـ الـعـوـافــ،ـ وـالـعـلـلـ الـثـوـانـيـ وـالـثـوـالـثـ،ـ وـهـكـذـاـ جـاءـتـ تـرـكـتـنـاـ الـنـحـوـيـةـ مـحـمـلـةـ بـعـبـءـ ثـقـيلـ مـنـ الـأـفـكـارـ الـغـرـيـبـةـ عـنـ الـدـرـاسـةـ الـلـغـوـيـةـ الـخـالـصـةـ،ـ وـمـنـتـفـخـةـ بـدـقـائـقـ الـفـروعـ وـالـمـجـادـلاتـ،ـ وـالـأـقـيـسـةـ وـالـتـعـلـيـلـاتـ،ـ وـخـرـجـتـ درـاسـةـ الـنـحـوـ عـنـ الـغـرـضـ الـذـيـ وـضـعـ مـنـ أـجـلـهـ،ـ وـهـوـ خـدـمـةـ الـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ فـيـ مـسـتـوـيـاتـهـ الـمـخـتـلـفـةـ،ـ قـولـاـ،ـ وـقـرـاءـةـ،ـ وـكـتـابـةـ.

## أهداف تعليم النحو المرحلة الأولى

وهكذا نستطيع أن نصوغ أهداف التعبير في هذه المرحلة على النحو التالي :

- 1- أن يتعرف الطفل على نسق الجملة العربية ، ونظام تكوينها ، وأن يستطيع استعمال الألفاظ والتركيب استعملاً سليماً في حدود قدراته .
- 2- أن يكتسب العادات اللغوية السليمة عن طريق الاستماع ، والمحاكاة وكثرة الاستعمال .
- 3- تنمية قدرات التلاميذ على التعبير السليم، وعلى تمييز | الخطأ الصواب، وذلك عن طريق تكوين العادات اللغوية السليمة .
- 4- تزويدهم بطائفة من المعاني والتركيب الصحيح مما ينمّي اللغة . من حصيلاتهم.
- 5- تدريّبهم على استخدام الخصائص الفنية السهلة للجملة العربية ومكوناتها .

## أهداف تعليم النحو المرحلة الثانية والثالثة

والغرض من تدريس قواعد النحو في المرحلتين المتوسطة والإبتدائية لا يختلف في النوع . في المرحلة السابقة، إنما الاختلاف في الدرجة فقط . ومن هنا يمكن أن نضيف إلى ما سبق من الأهداف ما يأتي :

- 1- تعميق الدراسة اللغوية عن طريق إنماء الدراسة النحوية للتلاميذ، إذ يحملهم ذلك على التفكير وإدراك الفروق الدقيقة بين الفقرات ، والتركيب والجمل ، والألفاظ .
- 2- تعميق ثروتهم اللغوية، عن طريق ما يدرسوه من نصوص وشواهد أدبية ، تنمي أذواقهم ، وقدرهم على التعبير السليم كلاماً وكتابة
- 3- زيادة قدرة التلاميذ على تنظيم معلوماتهم ، وزيادة قدرتهم أيضاً على نقد الأساليب التي يستمعون إليها أو يقرؤونها .
- 4- تعويد التلاميذ دقة الملاحظة والموازنة والحكم ، وترقية ذوقهم الأدبي، فدراسة النحو تقوم على تحليل الألفاظ والجمل والأساليب، وإدراك العلاقات بين المعاني والتركيب . المحتوى الذي يجب تعليمه وتعلمها.

## طائق تعليم قواعد النحو

- الطريقة القياسية : وتقوم هذه الطريقة على البدء بحفظ القاعدة، ثم اتباعها بالأمثلة والشواهد المؤكدة لها والموضحة لمعناها . والأساس الذي تقوم عليه هذه الطريقة هو نظرية انتقال أثر التدريب. كما أنها تستهدف تحفيظ القواعد واستظهارها باعتبارها غاية في ذاتها ، وليس وسيلة .

وقد أدى استخدام هذه الطريقة إلى انصراف كل من المدرس والتلميذ عن تنمية القدرة على تطبيق القواعد، وتكوين السلوك اللغوي السليم . فالموقف الذي يتعلم فيه التلاميذ القواعد طبقاً لهذه الطريقة موقف صناعي، لا يماثل ولا يقترب من واقف التعبير التي يحتاجون فيها إلى استخدام هذه القواعد . ومن أهم الكتب المؤلفة وفقاً لهذه الطريقة كتاب ابن عقيل . والطريقة القياسية هي إحدى طرق التفكير التي يستخدمها العقل في الوصول من المعلوم إلى المجهول ، فالقياس دائمًا يأتي بعد معرفة ، أيًا كانت هذه المعرفة . فلن تستطيع أن تبنيه على جهل بالمقيس عليه ، إذ هو في الواقع ليس إلا الحالقة للشبيه بشبيهه الذي عرف وانتهى فيه البحث « ( ١٢ ) ». والفكر في القياس ينتقل من القاعدة العامة إلى الحالات الجزئية ،

## طريق تعليم قواعد النحو

ولما كانت الجزئيات قد لا تنطوي كلها تحت القاعدة العامة - وهذا غالباً ما يحدث فقد أدى هذا إلى الحذف والتقدير والتأويل ، واختلاف الأراء في المسألة الواحدة . وبالرغم من سهولة وسرعة حفظ القواعد بهذه الطريقة إلا أنها تعود التلاميذ على الحفظ والمحاكاة العميماء ، وعدم الاعتماد على النفس ، والاستقلال في البحث . كما أنها تضعف فيهم القدرة على الإبداع والابتكار . ومن مساوئ هذه الطريقة أيضاً، أنها تبدأ بالأحكام العامة الكلية التي تكون غالباً صعبة الفهم والإدراك ثم تنتهي بالجزئيات.

أي أنها عكس قوانين الإدراك ؛ حيث تبدأ بالصعب وتنتهي إلى السهل . وقد أدى أن هذا إلى نفور التلاميذ من دراسة النحو وقد هجرت هذه الطريقة بعد ثبت علمياً أنها لا تكون السلوك اللغوي لدى التلاميذ . ذلك ، فما تزال هذه الطريقة تجد أنصاراً لها هنا وهناك . ومن أشيع كتب النحو المؤلفة وفقاً لهذه الطريقة كتاب ابن عقيل .

## الطريقة الاستنباطية

الطريقة الاستنباطية على البدء بالأمثلة التي تشرح وتناقش ، ثم تستنبط منها القاعدة. وهذا هو المتبوع غالبا في مناهج النحو في المرحلة الثانوية ، في معظم الأقطار العربية . أما المرحلة المتوسطة أو الإعدادية ، فدروس النحو غالبا ما تبدأ بنص كامل ، يقرأ ويناقش مع التركيز على الشواهد، ثم تستنبط منه القاعدة. ولقد أريد بهذا التعديل التخلص من الأمثلة المبتورة المعاني، التي لا يجمع شتاتها جامع . ومع ذلك ، فقد وقع هذا التعديل في مشكلة التكلف في صياغة النصوص، حتى تتضمن القواعد المقصودة، وكانت النتيجة هي الإساءة إلى أذواق التلاميذ عن طريق النصوص المصطنعة لاحتواء القواعد المراده في الموضوع النحوي .

ولقد أطلق بعض الباحثين على هذه الطريقة اسم ) الطريقة الاستقرائية « وهى تسمية غير دقيقة لأننا لانستقرى كل الاستعمالات اللغوية قبل الوصول إلى القاعدة التي تحكمها . ولو كان الأمر كذلك لما اختلفت الآراء في الواحدة. فمعظم القواعد النحوية ، كل منها فيه أكثر من رأي واحد على الأقل !



الأكاديمية العربية الدولية  
Arab International Academy

---

شكرا لكم